

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

المراقبة وغيض بصره عن المحارم وكف نفسه عن الشهوات وذكر خصلة سادسة أظنه هو اكل الحلال لم تخطئه له فراسة وإِ تعالٰى يجزى العبد على عمله بما هو من جنس عمله فيطلق نور بصيرته ويفتح باب العلم والمعرفة والكشوف ونحو ذلك مما ينال لبصيرة القلب .

الفائدة الثالثة (قوة القلب وثباته وشجاعته فيجعل إِ له سلطان البصيرة مع سلطان الحجة فإن في الأثر الذي يخالف هواه يفرق الشيطان من طله ولهذا يوجد في المتبع هواه من ذل النفس وضعفها ومهانتها ما جعله إِ لمن عصاه فإن إِ جعل العزة لمن اطاعه والذلة لمن عصاه قال تعالى ! 2 2 ! قال تعالى ! 2 . ! 2

ولهذا كان في كلام الشيوخ الناس يطلبون العز بأبواب الملوك ولا يجدونه إلا في طاعة إِ وكان الحسن البصري يقول وإن هملجت بهم البراذين وطقطقت بهم ذلل البغال فإن ذل المعصية في رقابهم أبقى إِ إلا أن يذل من عصاه ومن اطاع إِ فقد والاه فيما اطاعه فيه ومن عصاه ففيه قسط من فعل من عاداه بمعاصيه وفي دعاء القنوت (أنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت